

مبادئ إعادة إعمار مخيم نهر البارد

مبادئ إعادة الإعمار لا تحدد شكل المخيم بعد اعمارها و ليست عبارة عن ورقة مطالب، لكنها تحدد آلية ومنهجية عمل يجب أن نتبعها لنصل الى نتيجة أفضل. لا تهدف المبادئ في هذه المرحلة أن تتعامل مع كل الامور المتعلقة بعملية اعادة الاعمار وتفاصيلها ولكنها على الأقل تضعنا أمام المواضيع الأساسية. يمكننا مع الوقت اضافة نقاط جديدة، بالتالي تصبح الورقة وثيقة تتطور وتتفصل أكثر فأكثر. التحدي الأساسي اليوم، طرح مفهوم مشترك وعام يتفق عليه الجميع بسهولة. تحديد المفهوم المشترك يساعدنا على بناء أرضية يمكننا الاعتماد عليها للدخول في التفاصيل والدراسات المطلوبة التي ستساعدنا في تحديد كيفية اعادة بناء المخيم. هذه المبادئ ستكون، بعد موافقة أهالي المخيم، دستور عمل هيئة العمل الأهلي والدراسات لاعادة اعمار المخيم.

تكونت هذه المبادئ على ٣ مراحل :

- المرحلة الأولى: على عدة أسابيع، منذ منتصف تموز، التقى رجال ونساء، شباب وشابات من مخيم نهر البارد وآخرين من البداوي ومتطوعين وناشطين من خارج المخيم في نقاشات وورش عمل حول موضوع اعادة الاعمار. كان هدف هذه الاجتماعات البدء بالتفكير والنقاش الجماعي حول الموضوع. خلاصة هذه النقاشات حددت الأفكار الرئيسية التي كتبت على أساسها أول صيغة للمبادئ.

بعد عدة أسابيع من ذلك، شكلت هذه المجموعات، هيئة العمل الأهلي والدراسات لاعادة اعمار المخيم.

- المرحلة الثانية: طبعت الصيغة الأولى للمبادئ- ووزعت على ٢٥٠ شخص من نهر البارد، وطلب منهم اعطاء آرائهم وأفكارهم ونقدهم حول موضوع المبادئ.

طرحوا المشاركون أفكاراً عدة تمت على أساسها اضافتها للمبادئ الأساسية.

- المرحلة الثالثة : نوقشت المبادئ بعد ذلك مع بعض المؤسسات حيث وصلت إلى صيغتها الموجودة في هذه الورقة.

مبادئ إعادة إعمار مخيم نهر البارد

(١) أن يكون لأهالي مخيم نهر البارد دور أساسي وفعال في البحث والدراسة والنقاش والمبادرة والتأثير وإتخاذ القرار بالأمور المتعلقة بآليات ومخططات وشكل إعادة الإعمار لمخيم نهر البارد.

(٢) أن يعتمد إعادة بناء المخيم على العناصر الأساسية والتي تشكل طريقة إستعمال المكان وهويته والتي كانت جزءاً أساسياً من حياة وذاكرة سكان نهر البارد اليومية. لا يمكن للمخططين والجهات المعنية بإتخاذ القرار أن يتعاملوا مع المكان كأنه مكان فارغ من مضامينه الإجتماعية والتاريخية والإقتصادية والسياسية - ولا يمكن أن يجري وضع دراسات ومخططات جديدة و"نموذجية" لا تمت إلى المخيم ما قبل الأزمة بصلة حتى ولو كان المخيم قد تم تدميره بشكل تام بعد إنتهاء المعركة إن طبيعة وشكل وموقع هذه العناصر يقررها أهالي المخيم من خلال إجتماعات وورشات عمل ولجان وآليات مختلفة تضمن مشاركة أكبر شريحة من أهالي مخيم نهر البارد. وأن يعاد بناء مخيم نهر البارد "كمخيم" وليس تحت أي عنوان آخر. هذا مع العلم أن لصفة مخيم نواحي إيجابية وسلبية بنفس الوقت وأنه من الضروري فهم تناقضاتها وفتح النقاش حولها والحفاظ على النواحي الإيجابية لما يتصف به المخيم - كالعلاقات والنسيج الإجتماعي والعلاقة بفلسطين والعودة والذاكرة ... الخ. العناصر التي تشكل "مخيم" والتي يجب المحافظة عليها تحدد من قبل الأهالي حسب الآليات المذكورة بالنقطة السابقة.

(٣) من الممكن إجراء التحسين والتغيير بالمخيم لمواجهة مشاكل مثل النور والتهوئة مثلاً - ولكن يجب :
- أن يكونوا أهالي المخيم هم الذين يقررون ما هي المشاكل وأولوياتها، وكيفية التعامل معها.
- أن تبنى هذه التغييرات على دراسات مفصلة وعلمية.
- أن يكون هناك وعي وفهم عميق لآثار هذه التغييرات وما هو ثمن تحقيقها، والمقارنة الدائمة بين منافع التغيير وسلبياته والتي على أساسها يتم تقرير قبول أو رفض أو تعديل هذا التغيير.

(٤) يجب أن تكون الآليات المتبعة في تقييم الأضرار والتعويضات واضحة وشفافة وأن تراعي حق الجميع - للأفراد أو المؤسسات أو الجمعيات - ويجب كذلك أن تعلن هذه الآليات خطياً و رسمياً لا لبس ولا غموض فيها بحيث تكون المخططات المتعلقة بإعادة الإعمار واضحة و منتظمة مما يفتح المجال أمام الناس للإطلاع عليها والمشاركة في تقرير مصير المخيم المرتبط بشكل مباشر بمصيرهم الجماعي.

(٥) يجب أن لا يكون هناك فصل ما بين "المخيم قديم" و "المخيم جديد" في مخيم نهر البارد خلال عملية التخطيط وإعادة الإعمار حيث أن كلاهما يشكلان إمتداد لحالة إجتماعية واحدة.

(٦) يجب أن لا يتم جرف أي من المباني المتضررة في المخيم قبل تحديد أصحابها لحدود ملكياتهم ومعرفة وقياس مساحات عقاراتهم. ورصد ممتلكاتهم وأغراضهم الشخصية، كما يجب أن لا يتم جرف أي من المباني الي يمكن ترميمها حسب المعايير الهندسية.

(٧) يجب بقاء المخيم على أرضه وفي موقعه أي لا يجوز نقل أي جزء من سكانه أو تقليص مساحته.

(٨) يجب أن يكون الدور الأساسي للأيدي العاملة الفلسطينية وخصوصاً لأبناء مخيم نهر البارد أنفسهم في عملية إعادة الإعمار والأخذ بعين الاعتبار الخبرات الهندسية والإدارية المحلية كما ويجب مراعاة أخذ المواد التي تلزم للإعمار من التجار المحليين في المخيم.